أحفاد خالد

ثورية إخبارية ثقافية أسبوعية من تلبيسة الأبية

جمعة: الثورة لكل السوريين

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة // السنة الأولى // العدد "التاسع عشر"، الجمعة ٢٢-٥-١٤٣٣هـ، الموافق لـ: ١٣-٤-٢٠١٢م

من نور القرآن

يقول الله جل في علاه: ﴿ " أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ " ﴾

(الأعراف: ١٠٠)

من هدي النبوة

عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار ﴾.

﴿ رواه البخاري في صحيحه ﴾.

وسط النيارات العاتية التي تحاول استنزاف العقول العربية، وسلب الجهد العربي، وإخماد جذوة الثورة والبصير...

من رحم احتلال إلى رحم احتلال آخر، ومن وسط معاناة وأنات إلى وسط معاناة وأنات أخريات، فمض أدباء العروبة بعزيمة وإصرار، ليقودوا المجتمع العربي أدبياً نحو القمم الشم العاليات... فكان لهم الأثر الأكبر في بث الوعي وأفكار التحرر وقوانين الكرامة بين أفراد الأمة حتى غدت كتاباتهم وأشعارهم المثل الذي يحتذى به، ويسار على دربه ونهجه ومنواله، على طريق الحرية والكرامة...

وكان من أعظم هؤلاء الأديب الألمعي شفيق جبري، كيف عاش وكيف عانى...

اقرأ عن ذلك في الصفحة السادسة(٦).

كلمة التحرير

في مثل هذه الأوقات العصيبة، عندما لا نجد في أحداث الواقع ما ينتشلنا من براثن همّ الرجال، نجد المرء في كثير من الأحيان نفسه بحاجة إلى أن يعود إلى تاريخنا العظيم، وتقليب صفحاته المشرقة علّ ذلك يضيء له ليالي الظلم والظلام...

نلجأ إلى حوادث التاريخ المشرق لا لنتأسف على الماضي الذي نعيش فيه، بل من أجل الانطلاق بالوطن نحو مستقبل أكثر عزة، وأعظم مجداً وأرفع اعمدة...

نستعرض التاريخ المواقف الخالدة التي خرست الدنيا عجزاً عن وصف حسنها وفضلها، ونتأمل من هذه المواقف العبر المزوجة بالروعة والاشراق والخير من المبادئ...

نأخذ منه المواقف المشرقة التي تفصح عن معادن الرجال، ونرى سر انتصارهم وسبب حضارتهم متخذين ذلك قدوة لنا ونبراساً...

نتأمل ذلك كله من أجل صنع مجد للوطن لا يقل عن ذلك المجد، كاشفين عن مواطن العظمة في كثير من عظماء الأمة اليوم...

ونزيح الستار عن رجال هم الأروع عند تمييز النماذج من الرجال...

بمقالاتنا وبلماتنا وبأقلامنا نصنع السعادة للأمة، ونبني الكرامة ونستعيد لها العزة.

رئيس التحرير: محمد أمين النجار

الجزء الثالث : يعتبر هذا الجزء الأهم والأكثر تشويقاً وإثارة لعشّاق أفلام الرعب ، ولمن أراد فهم السياسة بأبشع صورها وأخبث حيلها ، حيث كانت سورية هي الأرض التي أُديت عليها حلقات هذا الجزء ، ودور البطولة الدموي التقسيمي كان لآل الأسد بلا منازع ، إذ لم يكتفِ أبطال هذا الدور بالأرض والمواطن السوري مسرحاً لمواهبهم الفتنوية التفتيتية ، وإنما أصرّوا على تصديرها إلى الدول المجاورة ، باستثناء الكيان الصهيوني لأنه المشرف العام على هذا المسلسل ، والمكتشف الأول لموهبة آل الأسد.

فقد بدأت حلقات هذا الجزء بمسرحية ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣م ، والتي كانت بمثابة جسر أوصل حزب البعث العربي الاشتراكي - عن طريق **" تحالف الأقليات "** - إلى مفاصل السلطة في سورية ، واكتملت فصول هذه المسرحية بخرافة الحركة التصحيحية "المجيدة " التي توّجت حافظ الأسد رئيساً مستبدّاً للجمهورية العربية السورية عام ١٩٧٠م ، فسلّط هذا الأخير سيف الطغيان على رقاب الشعب السوري ، فتحوّلت سورية إلى دولة قنّنت الظلم والفساد وأطاحت بالعدل وبحقوق العباد،**وعندما زارت مدينة حماة في وجه حافظ الأسد في ثمانينات القرن العشرين ، انطلقت غرائزه الطائفية الحاقدة من كمائنها ، مرتكباً مجزرة بشعة بحق أهلها على أساس طائفي بحت** ، وسط صمتٍ عالمي يصرخ معلناً تأييده لنظام الأسد الدموي ، وذلك ليقين الدول الاستعمارية أن هذا النظام الطائفي ينفّذ – بإجرامه ومجازره ضد أهل السنة في سورية – مشروعهم التقسيمي بحرفية عالية . **كما أن حافظ الأسد حاول إحداث شرخ داخل المجتمع السوري على أساس عرقي أيضاً** ، من خلال حرمان الأكراد السوريين من الجنسية ، وتهميشهم في كافة المجالات .

وفي عام ٢٠٠٠م نُصّب وبطريقة هزلية بطل هذا المسلسل ، بشار الأسد رئيساً لسورية ، فحافظ على التركة القمعية التجزيئية الموروثة عن والده المقبور ، بل وسّعها وزاد رصيدها داخلياً وخارجياً .

فعلى الصعيد الداخلي استمر في نهج أبيه والذي يعتمد على **مبدأ (فرّق الشعب السوري الواحد .. دينياً ..طائفياً .. اثنياً .. عشائرياً .. وإقليميا .. تسد)** ، ليجعل التربّص وعدم الثقة بين تلك الفئات كالقنابل الموقوتة ، ولا أدل على ذلك من قمع بشار الأسد الوحشي للانتفاضة الكردية سنة ٢٠٠٤م .

أما على الصعيد الخارجي ورغم حساسية علاقة معظم الدول العربية مع إيران ، إلا أن بشار استكمل سياسة والده في **إبعاد سورية عن محيطها وحضنها العربي والإسلامي ، وذلك عندما أتبعها كليّاً بإيران - تبعاً للغرام الطائفي الأهوج – فاتحاً أبواب سورية مشرّعة أمام التشيّع الصفوي الممنهج** ، جاعلاً أمن سورية مرتبطاً بالأمن القومي الإيراني الفارسي، ناسفاً بذلك مبادئ حزبه "البعث" التي تدعو "وهمياً " إلى الوحدة العربية وضرورة تحقيق التضامن والأمن القومي العربي .

كما تابع بشار الأسد – خارجياً – سياسة والده التفتيتية ، من خلال دعمه أطرافاً لبنانية طائفية هي (حزب الله وحركة أمل ..) على حساب الأطراف الأخرى . **كما أن فلسطين – التي نقتل باسم قضيتها اليوم – لم تسلم من لمسات الأسد الابن الشرخيّة** ، حيث استخدم الانقسام بين حماس وفتح كورقة لمصلحته .

وعندما انتفض الشعب السوري معلناً ثورة الكرامة في الخامس عشر من آذار ٢٠١١م ، واجهها النظام بالحديد والنار، والتهديد بإشعال المنطقة بالحروب الأهلية والطائفية ، فمنذ الأيام الأولى للثورة خرجت بثينة شعبان وغيرها من مسؤولي النظام ليحذّروا من انجرار سورية إلى مستنقعات الحرب الطائفية و الأهلية والتقسيم ، متناسين أن نظامهم هو من يجرّ البلاد إلى ما حذّروا منه ، وذلك من خلال قمعه الوحشي للمدن الثائرة ،وما تخلّله ذلك من قصف للمساجد وتمزيق للمصاحف وتأليه لبشار ، وهدفه من كل ذلك إهانة المعتقدات المقدّسة لغالبية الشعب السوري ، و كل ما سلف كان ممنهجاً ،**وعلى أسس طائفية حاقدة** . هذا بالإضافة إلى محاولات النظام الحثيثة إيهام ما تُعرف "بالأقليات" في سورية ، أن نظام الأسد " العلماني "هو من يحميها من " بعبع الإسلاميين المزعوم " وأنه إذا سقط الأسد ، فالانتقام والإقصاء هما المصير الحتمي لها .. متناسياً هذا النظام المجرم أن سورية قبل تسلّط البعث عليها كانت دولة مركزية لها مؤسساتها الوطنية ، ولا توجد فيها منازعات طائفية أو اثنية أو عشائرية .. **ولكن البعث هو من زرع شرور الفتن في جسم هذا الوطن .**

بعد كل ما تقدّم يمكننا القول ، أنه عندما نسقط نصوص مشاريع التقسيم - وبخاصة مخطط برنارد لويس – على ما يقوم به النظام السوري من مجازر ضد شعبه ، وتهديده بإشعال المنطقة بالحرائق الطائفية ، ونربط ذلك بمواقف دول العالم تجاه إجرام هذا النظام – والتي تنقسم بين مباركة أمريكية – إسرائيلية خفية ، ورعاية وإشراف ميداني روسي صيني وإيراني ، وبين إدانات رسمية عربية وإسلامية خلّبية متثائبة عرجاء – عندها نفهم أن **نظام الأسد ما هو إلا معول طائفي خبيث بيد واضعيّ مخططات تقسيم الأمة** ، وهذا ما يفسّر " سياسة الأيادي المكبّلة " التي ينتهجها الغرب - وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بإيحاء من الكيان الصهيوني – إزاء ما يرتكبه نظام الأسد الابن من فظائع بحق الشعب السوري اليوم ، وإعطائه المهلة تلو الأخرى بحجة تعقيدات الوضع السوري وخصوصياته ، **ولكن الحقيقة المرّة تكمن في رغبة كل من النظام السوري والصهيونية العالمية في الاستمرار في صبغ شوارع سورية بالدماء ، لإقامة " مناطق عازلة " تفصل بين قلوب مكوّنات الشعب السوري الواحد ، وصولاً إلى ترسيخ الحرب الأهلية ، لتجعل من " حلمهما في التقسيم " معقولاً على أرض الواقع .**

ولكن بقي سؤال لم تتم الإجابة عليه ، وهو : هل سينجح " مخطط برنارد لويس " في تقسيم سورية على وجه التحديد ،أم لا ؟

جواب هذا السؤال من المفترض أن يكون برسم النظام السوري الغبي ، فلو استجاب - منذ البداية - لإرادة شعبه ، لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن ، ولكنه أبى إلا أن ينفّذ مخططات حُماته " أعداء الأمة " ظنّاً منه أن مسلسلهم" التقسيم بأداة الطغاة " سينتهي في جزئه الثالث ، والذي ينتشي بدور البطولة فيه ، **ولكن الشعب السوري الأبيّ كان له رأي آخر ، فقد أصرّ على كتابة سيناريو الجزء الرابع بدماء وتضحيات ثواره الأحرار** ، الذين رفضوا الطائفية فصاحوا في مظاهراتهم " واحد .. واحد .. واحد ..الشعب السوري واحد .. " مزعزعين - بصدق شعاراتهم - عروش الظلم والاستبداد القائمة على التفرقة الطائفية ، موقظين أمة العرب والمسلمين من غفوتها ، مؤسّسين لنهضة إسلامية تدحر كل جسم دخيل عن منطقتنا ، موقنين بضرورة الاستماتة من أجل الحفاظ على سورية الموحّدة – أرضاً وشعباً – وتجنيبها ويلات الحرب الأهلية وكارثة التقسيم ، واعين أن ذلك لا يتم إلا باقتلاع زغلول السياسة بشار الأسد عن مقام الرئاسة ، **مطفئين بأجسادهم الطاهرة جذوة حرائق الأسد الطائفية في المنطقة ، محرقين - بثورتهم المباركة - مخططات أعداء الأمة ومشاريعهم الخبيثة ، منهين بذلك مسلسل التقسيم ، معلنين بدء مسلسل الوحدة العربية الإسلامية الحقيقي.**

مخطط برنارد لويس..مسلسل التقسيم بأداة الطغاة .. بطولة آل الأسد

- **بطولة :** دعاة القومية العربية – الشريف حسين – حقد آل الأسد الطائفي – تهوّر صدام حسين ...
- **شارك في التمثيل بتقنية الصمت :** الحكام والشعوب العربية والإسلامية .
- **كومبارس :** القوميون العرب ،ومؤيدو نظام الأسد في سورية.
- **الدعم المالي والمعنوي واللوجستي :** إيران الخمينية – عراق المالكي والصدر – حزب المسيو حسن .
- **علاقات خارجية :** الدب الروسي والتنين الصيني .
- **تأليف وسيناريو وإخراج :** أمريكا و"إسرائيل" .
- **إشراف عام :** الصهيونية العالمية .

مؤرخ الثورة

أخبار الثورة في الأسبوع المنصرم

لا تزال مدينة تلبيسة تعيش حالة مزرية على مختلف المستويات، سواء في الحالة المعيشية والحالة الاجتماعية، والحالة الأمنية، حيث لا تزال العصابات الأسدية تفرض حصارها الخانق على مداخل المدينة لتقطع أوصالها وتفصلها عما يجاورها من المدن والقرى، غير أبهة بالهدنة التي تعهد النظام بالالتزام بها، وسحب قواته المرابطة على تخوم كل شارع في المدينة حسب مبادرة عنان...

فلا تزال الحواجز الأمنية والعسكرية تنتشر في مختلف أرجاء المدينة، وفي بداية الطرق الرئيسية، وفي المحيط الخارجي للبلدة، مدعومة بمختلف أنواع المدرعات، والآليات العسكرية التابعة للفرقة(١٨).

وبالتزامن مع توقع وصول لجنة المراقبين من الأمم المتحدة لمراقبة الوضع في سوريا، فقد قام النظام الهمجي بتصعيد همجيته الإجرامية على الأحرار العزل.

وفي كل يوم لا تكاد شمس تلبيسة تغرب حتى تعود الآليات العسكرية إلى مواقعها، بعد أن جابت نواحي المدينة تنشر الرعب والدمار فيها مكررة مسلسلها اليومي الإجرامي، ليستغل الجيش الأسدي التزام الجيش السوري الحر بالتهدئة كمبادرة حسن نية منه، حيث تقوم ميليشات الأسد بإطلاق النار عشوائيا على المنازل، وهذا ما يمنع الأفراد من التجول في أحياء المدينة، وكثيرا ما تصيب نيرانهم الشبكات الكهربائية، مسببة انقطاع التيار الكهربائي السيئ أصلاً لفترات طويلة.

ميدانياً تشهد المدينة مظاهرات يومية عارمة حاشدة، والتي أصبحت مثل الغذاء اليومي الضروري الذي لا غنى عنه، كما تستمر في الواجهة ظاهرة التكبير المسائي، حيث يقف الكثير من أحرار البلدة على أبواب شرفات المنازل ومداخل الحارات والأحياء، لترتفع أصواتهم بالتكبير، وذلك بالتزامن مع إطلاق النار الكثيف، لأن أهل المدينة على يقين أن هذه التكبيرات ترعب عناصر الأمن والجيش المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة.

كما تسلمت تلبيسة اثنين من أبنائها سقطا شهداء في مدينة حمص أثناء توجههما للعمل، ليخطف النظام المجرم جثماني الشهيدين لفترة تزيد عن سبعة أيام....

وقد تم دفنهما في حديقة أحد الأحياء، بسبب أن الجيش الأسدي يحاصر المقابر ويحمي الموتى...

أما عن الحالة الاقتصادية فالوضع في أدنى المستويات، حيث غلاء الأسعار وقلة الدعم الإنساني من قبل منظمات الإغاثة.

ويلاحظ جلياً إقبال الأهالي على التعاون والتعاضد ولاسيما من خلال تشكيل مجالس الإعانة المحلية.

كما تستمر حركة النزوح إلى المدينة من حمص المحاصرة، حيث يقوم الأهالي بتقاسم القليل من الموارد مع اللاجئين المرحب بهم .

الألم يكوي القلوب، والكفاح يرهق الشجعان، ومع ذلك ماضون حتى إسقاط النظام، وتحقيق جميع مطالبنا المحقة.

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

أمة لن تموت [1]

كان الناظر إلى بلاد الإسلام فيما مضى يجد أن كثيراً من أبناء المسلمين قد أصابهم الإحباط من واقع المسلمين، ويئسوا من أن تقوم لأمة الإسلام قائمة من جديد.

كثير من أبناء المسلمين كانوا يعتقدون أن سيادة المسلمين للعالم كانت تاريخاً مضى، وأن المستقبل قد يكون للشرق أو للغرب، ولكن حتما -أو غالبا- ليس للمسلمين، وأكثر هذه الطائفة تفاؤلاً يعتقد أنه لو كان الإسلام سيعود من جديد لصدارة الأمم، فإن هذا لن يكون إلا بعد عمر مديد، وأجل بعيد، لا نراه نحن ولا أبناؤنا، ولا حتى أحفادنا.

هذا اليأس هزم بعد ربيع الثورات في بعض بلاد المسلمين والتي أطاحت بالطغاة، وأينعت ثمار الغز من جديد في أرض يملكها الإسلام.

لكن وبعد أن طال أمد الثورة في بلادنا ساد جو من الإحباط واليأس.

لذلك فإن حديثنا في سلسلة من المقالات في أعداد متلاحقة سيتناول وسيلة هامة من وسائل بناء هذه الأمة، ألا وهي: زرع الأمل في نفوس المسلمين، ومحو الإحباط الذي سيطر على طوائف شتى من الأمة الإسلامية، وبالذات الشباب منهم.

وقد قسمت المقالات المتلاحقة إلى بابين رئيسيين.

أما الباب الأول فهو بعنوان: "لماذا أحبط المسلمون؟"،

وأتحدث فيه عن الأسباب التي أدت إلى إحباط المسلمين.

وأما الباب الثاني فهو بعنوان: "أمة لن تموت" وأتحدث فيه عن حقائق هامة، تشير إلى أن هذه الأمة فعلاً لن تموت! والمقالات في مجموعها دعوة للأمل...

الأمل في قيام جديد... الأمل في سيادة وتمكين... الأمل في نصر وصدارة... الأمل في أن تستعيد هذه الأمة مكانتها الطبيعية بين الأمم... تلك المكانة التي أرادها الله لها، وما ذلك على الله بعزيز.....

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات القراء أجمعين..

لماذا أحبط المسلمون؟

إنه لمن العجب حقاً أن تحبط أمة تملك كتاباً مثل القرآن، ودستوراً مثل سنة رسول الله ﷺ.. وإنه لمن العجب حقاً أن ييأس شعب له تاريخ مثل تاريخ المسلمين، وله رجال أمثال رجال المسلمين.. وإنه لمن العجب حقاً أن يقنط قوم يملكون مقدرات كمقدرات المسلمين، وكنوزاً مثل كنوز المسلمين... عجيب حقاً أن تقنط هذه الأمة وقد قال ربها في كتابه: "ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون".. لكنها حقيقة مشاهدة، وواقع لا ينكر.

والواقع أن غياب الأمل، وضياع الحلم، وانحطاط الهدف، كارثة مروعة حلت على المسلمين، ومصيبة مهولة لا يرجى في وجودها نجاة.

لابد أن الذي زرع اليأس في قلوب بعض المسلمين أمر تعاظم في النفوس الواهنة، وحدث أكبرته القلوب الضعيفة، فخضعت خضوعاً مذلاً حين كان يرجى لها الانتفاض، وركعت ركوعاً مخزياً حين كان يرجى لها القيام.

لابد أن نقف وقفات ووقفات، لنحلل وندرس ونفقه:

لماذا صرنا إلى ما صرنا إليه؟!! وكيف السبيل لقيام وسيادة وصدارة ومجد؟

أما لماذا صرنا إلى هذا الوضع فهذا يرجع إلى عوامل عديدة، وتراكمات مختلفة، نستطيع أن نقسمها إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول هو واقع صنعه المسلمون بأيديهم لما فرطوا في دين الله، وابتعدوا عن منهج الله، واستهانوا -وأحيانا تحالفوا!!- بأعداء الله.

أما القسم الثاني فهو مؤامرة بشعة، نسجت خيوطها على مدار أعوام طويلة، وتعاون على التخطيط لها طوائف مختلفة من أعداء الأمة.

أولاً: الواقع الذي يعيشه المسلمون:

(١)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من هزائم متكررة بدءاً من سقوط الخلافة العثمانية ومن سقوط فلسطين وإعلان إسرائيل في ١٩٤٨ ومن هزيمة مرة في ١٩٥٦- لولا الرئيس الأمريكي أيزنهاور الذي جعل المسلمين يصورون الحدث وكأنه نصر، بل ويحتفل به بعد ذلك! - ومروراً بنكسة ١٩٦٧ وتدمير الجيش المصري والسوري وضرب كل المطارات - حتى المطارات الداخلية جداً مثل المنيا والأقصر والغردقة وأبو صوير- في هزيمة كبيرة منكرة، حتى أتبعت بثغرة مرة بعد حرب ١٩٧٣، وبوقف لإطلاق النار، وبخسارة سريعة لمكاسب هائلة.

(٢)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من خيانات مستمرة في أطراف كثيرة متفرقة من العالم الإسلامي، أدت إلى ضياع البلاد والعباد، وأدت إلى غياب القدوة، وفقد الثقة في كل من يقود.

(٣)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من إباحية في وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، ومجاهرة بكل فسق ومجون وانحلال، وافتخار بكثير من الموبقات، وإهمال لمشاعر أمة كاملة عاشت قروناً وهي تحترم كل قانون إسلامي، وكل أدب إسلامي، وكل عرف إسلامي.

(٤)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من سرقات واحتيالات، ورشوة وفساد، وهروب بمليارات من أموال المسلمين، بينما يتضور بعضهم -أو كثير منهم- جوعاً.

(٥)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من انهيار للاقتصاد، وديون متراكمة، وإفلاسات مشهرة، وسيطرة هائلة للاقتصاد الأجنبي على معظم مقاليد الأمور في البلاد الإسلامية، واتساع مهول للفجوة بين طائفة الأغنياء القليلة جداً وبين طائفة الفقراء -أو المعدمين- عظيمة الاتساع.

(٦)ـ الواقع الذي يعيشه المسلمون من فرقة وتناحر وتشاحن بين المسلمين، حتى قل أن تجد قطرين متجاورين لا يتنازعان على الحدود والأفكار وأحياناً على العقائد، بل وقد يمتد الصراع أحياناً -أو كثيراً- بين المتمسكين بهذا الدين من أبناء المسلمين.

هذا الواقع يورث في نفوس بعض المسلمين -أو في نفوس كثير من المسلمين- إحباطاً ويأساً يشعرون معه أن القيام من جديد -إن لم يكن صعباً- فهو من ضروب المستحيل.

أما السبب الثاني من أسباب إحباط المسلمين فهو المؤامرة الفكرية على الإسلام وهذا سيكون الحديث عنه في العدد القادم إن شاء الله.

طالب الفردوس

النظام يريد إسقاط الشعب

"الشّعبُ يريد إسقاط النّظام" لعلّ هذا الشّعار هو الشّعارُ الأكثر شهرةً، ليس في الثّورة السّورية فحسب، بل في كل الثّورات العربية السّابقة و التي لم تأتِ بعد، إنّها عبارةٌ تختزلُ كل العبارات التي قِيلت في هذه الثّورات.

وفي الحالة السّورية، نرى أن الشّعبَ يريد إسقاط النّظام، ولكن في المقابل نجد أن النّظام أيضاً يريد إسقاطَ الشّعب برغبةٍ أشدُّ و أكبرُ، و قد بذلَ في سبيل ذلك كل ما يستطيع، وألقى بكل ما لديه من أوراقٍ لتحقيق هدفه هذا، فماذا يعني عدم تقديم خطواتٍ ملموسةٍ من جانب النّظام لحل الأزمة والاكتفاء بإصلاحاتٍ جوفاء لا يمكن تشبيهها إلا بفقاعاتٍ صابونيّةٍ إعلاميّة، وكل هذا بهدف إطالة أمد الأزمة و استنزاف قدرة الشّعب على التّحمّل، ومن ثمّ دخول الشّعب بحالة الموت البطيء، ومن لم يلاحظ استمرار آلة القتل بالتّزامنِ مع كل الوساطات العربيّة والدّوليّة والتي كان آخرها مبادرة المبعوث الأمميّ كوفي عنان .

أما خباثة هذا النّظام وجهودهِ في إذكاءِ نار الطّائفيّة فلا تخفى على أحدٍ، هذه الورقة التي رمى بها في وقتٍ مبكّرٍ من عمرِ الثّورة بهدف إخافة الأقليّات وتجميعها حوله، وإخافةً العالم من حربٍ إقليميّةٍ ستعبر الحدود السّورية مشعلةً العالمَ بأسره، ولصرف الشّعب عن قضيته الأساسيّة وإدخاله في دوامة حربٍ أهليّةٍ ليس فيها طرفٌ رابح .

ولإسقاط الشّعب نرى ضرب وتخريب المنشآت الحيويّة، كخطوط النّفط والغاز والإيحاء للجهلة بأنّهم إن قاموا بذلك، فإنّهم يضعفون اقتصاد النّظام، مع أن تكاليف هذه المرافق هي من دم الشّعب، وواضحٌ أن الشّعبَ هو المتضرّر من منع وصول "الفيول" إلى محطة توليد الكهرباء مثلاً ، ومنع الموظّفين من الوصول إلى وظائفهم، مع العلم بأن غير الموظّفين يعيشون على حساب الموظّفين في ظلّ هذه الظّروف بشكلٍ أو بآخر ..!

وأما زجّ الجيش في الأزمة، فالهدف تمزيقه واستنزاف قدراته، و النّظام يعلم جيداً و من خلال مجريات الثّورة اللّيبية، أن استعمال الجيش في هكذا أزمة يعني خسارته، لأن مادّة الجيش الأساسيّة هي الجنود، والجنود هم أبناء الشّعب فكيف للأبناءِ أن يقتّلوا أهلهم ؟؟... وبديهيٌ أن ضعف الجيش هو ضعف للشّعب أمام العدو الحقيقيّ، وبالتّالي فإن الخاسرَ هو الشّعب وليس النّظام !!! .

أما عن إغلاق المدارس والجامعات فقد انساق الجاهلون من الشّعب الثّائر وراء الشّعار الذي رفعوه " لا دراسة و لا تدريس حتى يسقط الرئيس "، وماذا كانت النّتيجة ..؟؟ كانت النّتيجة ضياع عام دراسيّ كامل على الصّفوف الانتقاليّة، وعامين على طلاب الشّهادات الإعدادية و الثّانوية، ولن أعلق على مدى تضرّر طلبة التّعليم العالي ..!! مع أنّه كان بالإمكان استغلال المدارس لتنطلق منها المظاهرات، " كما نشاهد في باقي المدن السورية الثائرة "، فهل شعر أحد من النّظام بالأسى والحزن لهذا الوضع التعليميّ المتردي ؟؟ .

إذاً أصبح من نافلة القول أن المتضرّر هو الشّعب و ليس النّظام الذي لا يعبأ بنا تعلّمنا أم لم نتعلّم ...!

وأما تحول الكثير من الأفراد من منتجين إلى مستهلكين بحجة " أنا أعمل في الثّورة "، فقد أثقل كاهل المجتمع وهم في ازديادٍ مستمرٍ، نُرى ماذا لو استمرّت الثّورة سنةً أخرى أو حتى سنتين...؟ فإذا كانت هناك حالة ثوريّة نعيشها فهل يعني هذا أن تتعطّل كافة مناحي الحياة ؟، وألا يذهب الطّالب إلى مدرسته والموظّف إلى وظيفته والعامل إلى عمله ؟؟ .

إنّ هذا النّظام هو نظامٌ مكّارٌ خدّاع، لا يتملّكه اليأس في إسقاطِ هذا الشّعب الصّامد، ولن يدّخر جهداً في إنهاءِ الثّورة مع أنّ "البعض " بشكلٍ أو بآخر يساعدُ النّظام على إسقاط الشّعب، ولكنّ الشّعب ماضٍ في طريق نحو الحريّة التي باتت أقرب أليه من أيّ يوم مضى، على الرغم من شراسة النظام و جهل الجاهلين ، و إنّ غداً لناظره قريب .

نكّاشة البيّور

العدو الحقيقي

بشار الأسد هو عدو الملايين من الناس، هو خائن لمبادئ الحرية والسلام... هو إنسان متسلط مستبد وهو عدو الإنسانية الأول... هكذا هو رأي الكثيرين اليوم، ولعل هذا رأي سديد صحيح موافق للعقل والمعقول...

ولكن لو أمعنا التفكير قليلاً مع سيئ من النظر، فإننا سنجد أن الكثير من الأناس الذين هم بيننا ومن أبناء جلدتنا... ومن أبناء ثورتنا حتى... هم أعداؤنا، ولو بالغنا قليلاً بالتعبير عنهم...

وأنا لا أقصد بهؤلاء الأعداء عناصر الجيش التي لم تعلن براءتها من هذا النظام الفاشي، فهؤلاء فرغنا من وصفهم بالعداء... وأنا هنا لا أعني أيضاً أولئك الذين يتواطؤون مع النظام فيبيعون شرفهم ووطنهم ودينهم ببضع دراهم معدودات، فهؤلاء أيضاً مللنا من وصفهم وعرفناهم جيداً...

أنا أشير هنا إلى أولئك الناس الذين يقفون مكتوفي الأيدي وينتظرون الحرية لكي تقدم لهم على طبق من دماء وأعراض إخوانهم، يحبون الكرمة ويعشقون الحرية وتتوق نفوسهم للخير والسعادة...

كيف ترضى تلك النفوس أن تقطف ثمار النصر، وتتنعم فيه وهي لم تشارك في صنعه حتى ولو بكلمة... ألا تستحق هذه الثورة المجيدة بعضاً من دعمكم، وإعمال شيء من غيرتكم... ألا يستحق الناس الذين يخاطرون بأرواحهم بعضاً من من الإحساس بالمسؤولية تجاههم، أو تقديم الشكر والثناء لهم... إن كنتم تخافون على أنفسكم... أفلا تخافون يوماً تتشخص فيه الأبصار.

عاشق الإخلاص

شاعر الشام...والشيخ الشهيد بائع البقدونس

في بداية الثورة في العام٢٠١١م، كلنا رأى على شاشة التلفاز ذلك الشيخ المسنّ في دوما بريف دمشق، وهو يومئ بعكازه ويردِّدُ قول الشاعر:

يا فتيةَ الشامِ للعلياءِ ثورتكمْ وما يضيعُ مع العلياءِ مجهودُ
جدتمْ فسالتْ على الثوراتِ أنفسكمْ علمتمُ الناسَ في الثوراتِ ما الجودُ

ثم قال: يا يوم النزال، يا يوم الشهداء...

وها هو يظهر من جديد بتاريخ٢٠١٢/٤/٥م، يظهر ملقى على ظهره شهيدا وقد اغتالته أيدي الغدر الأسدي، وأمامه باقات البقدونس التي كان يبيعها ليكسب قوت يومه، نعم إنه الشهيد بائع البقدونس، وقد ناهز الثمانين من عمره، وآخر ما سمعناه منه الأبيات السابقة، وهي لشاعر الشام شفيق جبري، وهي جزء من قصيدة "الجلاء"، والتي انبثقت منه كالبركان الهادر عام١٩٤٦، لدى خروج القوات الفرنسية المستعمرة من الأراضي السورية، وإعلان الاستقلال التام لكامل سورية، فمن هو شفيق جبري الذي ذكَّرنا به الشيخ العظيم الشهيد بائع البقدونس؟ ولماذا هو دون غيره؟ .

ولد شفيق درويش جبري في دمشق عام "١٨٩٧" في حي الشاغور، وهو من أحياء دمشق الشعبية القديمة، و يطلق عليه أدباء عصره لقب «شاعر الشام»، كان والده تاجراً ميسور الحال، فأرسل به إلى "الكتّاب" حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة والحساب، ثم أدخله مدرسة "الآباء العازريين" الخاصة بدمشق، وحصل فيها على الثانوية العامة عام(١٩١٣). توفي رحمه الله سنة (١٩٨٠) ودفن في مقبرة (باب الصغير) الواقعة في حيّه، من دون أن يترك وراءه أسرة أو ولداً.

ومن خلال المآسي التي مرّت بها البلاد أثناء الحكم التركي ومن ثَمَّ الاحتلال الفرنسي، صُقِلت موهبته وتفجّر الإبداعُ الشعريّ والأدبي لديه، كما كان قد شهد معركة "ميسلون" ورأى اندفاع جحافل جيش الاحتلال الفرنسي بقيادة الجنرال «غورو» تزحف لتقهر وطنه، بعد أن سقط البطل «يوسف العظمة» ورفاقه شهداء في ميسلون في "١٩٢٠/٧/٢٤". وكان صديقاً للثائر «إبراهيم هنانو»، وقد رثاه بعد موته بقصيدة منها:

أمةٌ تنشدُ الحياة وماضٍ ملأ الأرض من دوي وثابهْ
سحب المجد كالخضم على الأرض فضاقت فجاجه بانسحابهْ
حجبَ اللهُ كيدَهم عن مغانيها فعاشتْ منيعةً في حجابهْ

لقد كان شاعرا وطنياً قومياً، وكثيراً ما كانت وطنيته وقوميته تمتزجان لتشكلا ثالوثاً موحداً في شعره هذا الثالوث هو: دمشق والشام والعروبة .

وقد كان جبري يرى أنَّ مدينته دمشق، هي رمز للعروبة ومركز ثقلها حين يقول:

ظلُّ العروبة وارفٌ في جلَّقٍ متمكنٌ في أرضها وسحابها

ثم يذكر صمود دمشق ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم فيقول:

رفع الشعوبُ على الحديد قلاعهم ودمشق ترفع بالرفات حديدا
صمدت لريب الدهر ملء رجالها لم ترهب التهويل والتهديدا
صحفٌ بأحمر قانئٍ مكتوبةٌ ضَمِنَ الزمان لأهلها التخليدا

وهو القائل: «إننا معاشرَ أهل الشام نفضل الشعر الذي نرى عليه آثار القومية وآثار الوطنية، لأننا في زمن غِلاب ونضال، إننا نستخدم الشعر حتى يقوي فينا هذا الغلاب وهذا النضال» .

وقد كان يتألم ويحزن لحال التفرق والضعف والانقسام التي كان يعاني منها العرب آنذاك، لذلك كان يدعو وباستمرار إلى الوحدة العربية بقلبه وعقله، وحثّ جميع العرب على الوعي والأخذ بأسباب التقدم والحضارة ونبذ الخلاف والتفرق يقول:

ما رابني إلا شتيت قلوبهم فمتى أرى التأليف والتوحيدا؟
إن يجمعوا الشملَ المفرقَ بينهم ردوا إليهم طارفاً وتليدا

ومن وثائق التاريخ الغريب أن ما نعيشه اليوم مرّ بالأمة، ففي عام ١٩٢٤ نشر جبري ثلاث قصائد للبنان تلهج بالحب والخوف دون أن يكون له أي غاية سوى الأوطان، وهذه القصائد تبدو لقارئها كما لو أنها صيغت لتتحدث عن أيامنا يقول:

ما ضرّ لبنانَ لو حنّتْ أراهطُهُ إلى الشآم زرافاتٍ ووحدانا
لم تهجر الغوطةُ الفيحاءُ معشرَهُ لكنَّهم آثروا في الأرْز هجرانا
ليتَ الديارَ تآختْ في شدائدها وصافحَ الشيخُ قسيساً ومطرانا
إن كان إنجيلُ عيسى لا يؤلفنا فليتركِ القومُ إنجيلاً وقرآنا
فيمَ التباين والأنسابُ تجمعنا إنا نمُتّ إلى أحياء عدنانا.

لقد كان شفيق جبري خير من تحدثَ في أدبه ونثره وفكره عن قضايا أمته، فقد شكل مع أقرانه خير الدين الزركلي وعمر أبي ريشة وخليل مردم وبدوي الجبل وغيرهم الرعيل الأول والنخبة الواعية التي تصدت للاحتلال الأجنبي في سورية، وبمواقفهم أذكوا الحماس عند الشعب العربي، فوقوفهم كان حازماً وصلباً في وجه المستعمر، وأشاع شعرهم نور الأمل من قلب النكبات، وأشعار شفيق جبري أذكت روح الثورة في إضراب الستيني عام"١٩٣٦"، والذي سقطت على إثره الحكومة واضطر الفرنسيون يومها إلى أنْ يمدوا أيديهم للتفاوض مع الكتلة الوطنية .

وأخيراً بعد هذا العرض السريع لحياة شفيق جبري ندركُ السبب الذي جعل الشيخ الشهيد بائع البقدونس يختار شعره ويفضله على غيره، فتأثيره في أبناء جيله كان قوياً، لأنه كان شاعر ثورةٍ بحقّ، وقد حُقَّ له أنْ يُلقَّبَ ((شاعر الشام))فحقيقة الرجال لا تُعرفُ إلا عند الشدائد، والشعوب وحدها هي من تخلِّدُ الرجالَ الأوفياء لأوطانهم في ذاكرة التاريخ ،فمن أرادَ أنْ تكون له بصمة خيرٍ في الحياة فليبادرْ وليغتنم فرصة الوقت، وليهجر الخوف والتخاذل، وإلا فإنَّ الوقت راحل، والتاريخ لا يرحم، والزمن لا يعود للوراء .

((المعلومات مستقاة من عدة مصادر منها: مجلة الموقف الأدبي العدد٤١٥_ديوان جبري نوح العندليب_ الشعراء الأعلام في سوريا/د. سامي الدهان...وغيرها كثير مما لامجال لذكره في هذا المقام).

براء الضيخ

كلنا من أجل سوريا المستقبل

إن بلدنا الحبيبة تمر اليوم بمنعطف خطير، فقد حاول النظام الأسدي جرنا إلى هاوية سحيقة يصعب بعد السقوط فيها الخروج منها، ومبتغاه من وراء هذا الوقوف على جثث السوريين ضاحكاً مستبشراً... كالسفاح الذي يرى ضحيته تخب دماً ثم يمر عليها كأن لم يسمعها تستنجده للبقاء...

ولا أظن أن أي متابع للثورة السورية سيضطر للتساؤل عن هذا المنعطف وتلك الهاوية التي نتحدث عنها، فهي أوضح من أن يقال أنها جريمة الفرقة الطائفية التي يحاول أن يروج لها النظام ويجرنا إليها...

وإذا كانت سورية قد رسمت أنموذجاً فريداً من نماذج الألفة والمودة والمحبة عبر تاريخها المشرق بين جميع طوائفها ومختلف مذاهبها، وتنوع أعراق قاطنيها...

فقد سادت روح التكافل والتعاون والإخاء منذ السويعات الأولى للفتح الإسلامي العربي لهذه البلاد، فعرفت كل طائفة ما عليها من الواجبات تجاه سائر الطوائف المترعرعة على ثرى سوريا، فأدتها بحقها على النحو الذي أمرتها به أخوتها وإنسانيتها به، وأدركت بفطرية سوية سورية ما تستحقه من حقوق فلم تسع لنيل زيادة عليه، لتترك سوريا على رقعة التاريخ سطوراً من النبل والكرم الذي صار ديدن كل سوري.

ولكن نظاماً حاقداً على كل حق إنساني ينادي بالتعايش المشترك الذي يحكمه الوفاق والإخاء، نظاماً مجرماً لعب على وتر الطائفية منذ السويعات الأولى لسيطرته على مقدرات سوريا، استمر وإن كان بشكل ظاهر ملحوظ بالسير على طريق هذه السياسة الملعونة عند اندلاع شرارة الكرامة السورية، سالكاً جرب وأسلوب تخويف الأقليات من عواقب نصرة وانتصار الطائفة الغالبة...

الكل يدرك أن إحدى أهم نقاط القوة التي تمتلكها سوريا عبر تاريخها هو الألفة المسيطرة بين طوائفها، والكل نفسه أيضاً يدرك أكثر أن فقدان هذا العنصر المهم نقطة ضعف ثورتها وبالتالي ضعفها ككل؟؟.

إن عوامل الفطنة التي يمتاز بها شعب سوريا توجب عليه أن لا يدع للنظام سبيلاً لتحقيق أياً من أهدافه الرامية إلى تمزيق بنيان البلد الصامد، فبناء سوريا الجديدة متوقف على أن تكون كل طائفة من طوائفها مشارك وبفاعلية في تكوينها الحضاري الجديد، وذلك لا يتم إلا بصهر فكره وسياسته في بوتقة الدولة المدنية المعاصرة والمتحضرة، والمبنية على أصول التجانس والتعاون الذي امتازت به سوريا عبر تاريخها العروبي والإسلامي الطويل، فلا تحتل أي فئة مكان فئة أخرى في بناء النسيج الحضاري للمدنية المتجددة...

وهذا كفيلٌ تماماً بقلب أي نقطة ضعف إلى نقاط للقوة في أي صراع، ونعني بذلك كل صراع، صراع النظام الأسدي اليوم، وصراع التحديات والصعوبات التي ستواجه سوريا المستقبل بع السقوط الحتمي لنظام الطغاة...

ولو أن أي سوري قد حمل على جنسيته العروبة الكردية الإسلامية الممزوجة بروح النصرانية والدرزية والنصيرية (العلوية)، أو باختصار أكبر جنسية التي تمنحه إياها سوريا الكرامة، فسيكون مساهماً وبشكل كبير في زعزعة عوامل الضعف والتخلف، وتقوية أواصر التقدم والازدهار... وهل استطاعت دولة تمتاز اليوم بأنها حضارية متقدمة إلا عندما سادتها اللحمة الوطنية الولاء للوطن فقط، ورمت خلفها أي ولاء آخر لأي قومية أو أي مذهب باطل...

ولعل الفكرة التي بثها النظام وتشربتها بعض العقول الملوثة الممتلئة أصلاً بالسموم، وعمل على ترويجها كل نظام مستفيد من عمالة الأسد له، بأن زوال النظام المسيطر اليوم في سوريا لن يعني إلا وصول أصحاب الفكر الإسلامي المتطرف إلى سلطان البلاد والعباد، وسيحول سوريا من دولة تحمل لواء الحرب والعداء لكل فكرة دينية، أو نظرة لوحدة عامة لدولة يحكمها الشعب، إلى دولة شديدة التطرف داعمة لوجوه التعصب الديني .

ولكن لا جواب أهون من أن أي نظام مدني يصل بواسطته إسلاميون لحكم البلد، لن يكون إلا تعبيراً عن ميول واختيار شعبي عام، ثم إن أي فريق يدعي أنه إسلامي لن يكون قادراً على إثبات ذلك إلا بتطبيق مبادئ الإسلام المبنية أساساً في سياساتها الشرعية على تغليب التعايش السلمي والمشترك بين جميع الأفراد المحكومين، بسياسة تضمن لكل صاحب حق حقه، ولو لم يكن الإسلام كذلك لمَ استحق أن يسمى إسلاماً، فمن مبادئ الإسلام الأساسية أن التعايش السلمي والمشترك مع سائر الأديان والأعراق ما هو إلا واجب إنساني محتوم على كل بشري ...

مضر الدمامي

رجل افتقدته طبيسة

كان يذهب كعادته، في كل يوم يجوب شوارع المدينة، متيزاً بصوته المرتفع وحبه للحياة وانشغاله الدائم بعمله، حتى تصرفاته وهيأته تدل على حبه لعمله الذي بدأه مع بداية حياته .

كان يتنقل من حي إلى آخر منادياً بصوته الأسطوري على الخضراوات الطازجة، ويحلف بالأيمان الغليظة أنها أرخص الخضراوات وأجودها، يملئ شاحنته (الطرطيرة) ويدور فيها كل النهار، من غير أن يمل الصياح حتى صار صوته مضرباً للأمثال، وأصبح نغمة في جوالات أبناء المدينة، فغالباً ما كان يطلق لصوته العنان .." بندورة .....خيار .....بطاطا ..." و بعدها تسمع الكثير من التعليق على صوته مع شيء من الضحك والانبساط،...

كان لا يأوي إلى بيته إلى آخر النهار فيجلس لجمع الغلة كي يحضّر ليوم آخر ... لم يكن يدري ذلك اليوم أنه آخر أيام حياته، حين دخل المدينة أملاً منه بعد أن يصل بيته قادماً من سوق الهال سوق الخضار والذي لم يعرف في حياته إلا هذا السوق والطرطيرة والصوت العالي.

إلى أن وصل منتصف المدينة فصوبت إليه رصاصة غادرة من قناص لئيم يحسن التصويب، فقط إلى الأبرياء، تحسبه جهز فقط لهذه الأيام منتظراً بفارغ الصبر وبشغف مرور أي إنسان ليرديه ضحية جديدة... فمن يكون هذا القناص الذي يقف وراء السواتر الترابية والرملية وخلف كل أنواع التحصين، وهل له من الإنسانية إلا الاسم ...؟ حتى أنه مشكوك أنه ينتمي للإنسانية بحال من الأحول و مرت الثواني والدقائق ببطء شديد وفيضي مرمي على قارعة الطريق، ولا أحد يقدر أن يتناول جثته الطاهرة، لأن رصاصة أخرى كانت تتربص بالمسعف أيضاً، ويقف الناس في توتر شديد بانتظار أن يحملوا جثة إنسان بريء أقل ما يقال عنه أن لا يميز بين المسدس و البندقية ...

هكذا مات فيضي الإنسان البسيط، ومن اليوم فصاعداً ستشتاق المدينة إليك، بشوارعها وأزقتها وكل الحارات فيها، فهل من أحد لا يعرف فيضي... كلنا سنشتاق إليك بعد أن تعودنا فيما بيننا ويملئ الحياة بصوته وصوت شاحنته البسيطة .

ستبقى مخلداً في ذاكرة الناس، وتعيش روحك معنا وبيننا، ولن ننسى أبداً كيف تم قتل الأبرياء، وستبقى البراءة و المحبة في داخلنا، صحيح أنك ذهبت عنا إلى البعيد لكن ذكراك باقية فينا رحمك الله يا فيضي العنتر.

رحيب الصدر

التغريبة السورية

عامٌ ومن ورائه شهر مضى على اندلاع هذه الثورة المباركة... ولكن هذا العام بما حمل من ظلمٍ وقمعٍ وأسىً أصبحَ كفيلاً بنزعِ التغريبة عن فلسطين لصالح الشعب السوري الذي عانى الأمرّين من نظامٍ مجرمٍ، ومازال يعاني، ويا ليتها كانت معاناة من جرائم نظام وحسب، ولكنها ويا للأسف معاناة مزدوجة من عدة أنظمة تكالبت كالوحوش المفترسة لتنهش لحم الشعب السوري الثائر الصامد البطل.

إنها تغريبة الأسرى والمعتقلين الذين لا نعطيهم سوى القليل من حقهم في الذكر، والذين لا يعلم مدى معاناتهم إلا الله، فهم مُغيَّبون وراء قضبان سجون قذرة، مدججة بأنواع آلات التعذيب ووسائله، ومكتظة بوحوشٍ بشرية قادمة من رحم العنجهية الظالمة المنزوعة الإنسانيةً والفاقدة لأدنى أشكال الرحمة البشرية، والتي لا تمت للإنسان بصلة، اللهم إلا بالشكل فقط .

تغريبة الآلاف المشردين هنا وهناك في مخيمات تركية تغرق بالماء تارة و بالثلوج وتارة أو يمنع أهلها من التجوال والتنقل تارة أخرى، هذا بالإضافة إلى غربتهم المضنية عن الوطن الأم، تغريبة الآلاف من اللاجئين إلى لبنان هذا البلد الشقيق أرضاً العدو بالحكومة، حيث أنَّ الجيش اللبناني يقوم بتسليم كثير من النازحين إلى هذا النظام المجرم باسم حفظ الأمن أو باسم مكافحة الإرهاب و..و..و.. شيءٌ يذكر وكثير لا يذكر عن معاناتهم، ولكنهم ربما خرجوا من تحت القصف والمدافع وربما تغفو أجفانهم المثقلة بالجراح بشيء من الطمأنينة لبعدهم عن عصابات المجرم، وهذا يعني أنَّ تغريبة الشعب السوري في الداخل أكبر وأكثر مرارة وغربة، فهم في أماكن النزوح ومخيمات اللجوء أقل ألماص وأساً منهم في بطون بيوتهم وأحضان قراهم ومنهم... فهم على أرض الوطن يعانون من نظام كان يفترض أن يكون حامياً لهم ولحقوقهم، محافظاً على كرامتهم، مانحاً لهم الأمن والأمان دون سجن أو قيد أو أقفال تكمم الأفواه والعقول، وتقيد الحريات وتسلب الكرامة .

إنها تغريبة الأمهات الثكالى والنساء الأرامل والأطفال اليتامى، تغريبة الجائعين، تغريبة المخذولين والمظلومين من قبل أغلب حولهم من أهل الأرض، وكأن دماءهم باتت رخيصة لدرجة التفاهة .

إنها تغريبة الجرحى الذين لا يجدون ما يضمدون به جراحهم النازفة، تغريبة الحجر والشجر والطيور والحيوانات التي لم تسلم من كيد وبطش هؤلاء الظلمة القاتلين، تغريبة الأطفال الذين ذُبحوا على مرأى ومسمع من العالم المتفرج الصامت، ذبحوا وهم في مهد الطفولة يحلمون بفجر مشرق وبسمة دائمة سبقتهم إلى جنان الخلد، إنها تغريبة كل شيء في سورية، فلا تلومينا يا فلسطين لأن لفظة التغريبة بما تملك من معان مؤلمة قاسية، قد انحازت لصالح الشعب السوري،

عذرا فلسطين، عذراً أهل فلسطين... عذراً أهل غزة... لا تحزنوا فو الله إن الكيان الصهيوني لهو أرحم من النظام السوري الصفوي المجرم، الذي لا يراعي في مواطن إلاً ولا ذمة .

ولكن تحرير سورية سيكون الخطوة الأولى والأساسية والعنصر الأهم في المضي إلى فلسطين، لتحريرها من اليهود الصهاينة .

بنت الأزور

صفات الجبان

كل شيء في هذا الكون له وجهان أو أكثر، فترى الإيمان يقابله أو يعاكسه الكفر، والعلم يقابه الجهل، والقوة يقابلها الضعف، والشجاعة يقابلها الجبن، وهلم جرا...

وكل هذه الوجوه لها صفات وعلامات تميزها عما يقابلها ويضادها، بل وعلامات تميزها عما قد يشابهها، فعلامات الشجاعة الإقدام، وعلامة العلم التواضع، وعلامة الإيمان الطاعة...

ولكن ما هي سمات الجبن أو ما هي الشخصية الجبانة؟؟ .

الخوف في غير مخوِّف، هو إيثار السلامة عند مظان الأخطار، والابتعاد عن مواطن الصدام واللقاء الجالب للألم، ولو كان هذا جالباً معه للذل والعار...

ولك ن تقول أيضاً أن من سمات الجبان، التهور في المواضع التي لا يحس بقوة تناوئه، ولا بقاهر يساوره، فإنه وقتئذ يستأسد ويستفرس ويدعي الجبروت والقوة، ومع ذلك فهو في هذه الحال لا بد له من سند يسنده ومعين يعاضده وقوي يحمي ظهره، لأن جبنه مهما يكن تهوره يلقي بالضعيف في نفسه إذ أن قوته ليست ذاتية ولكن من أمر خارج عنها فبمقدار قوة من يحميه ويعاضده يكون اندفاعه وليس هذا من شأن أولي البأس والكيد الشديد، إنما هو شأن الجبان الرعديد.

والسمة الثالثة التي تمييز الجبان عن غيره، الشدة على الضعفاء والتعدي عليهم، لذلك إذا أعطي قوة عارضة كان أشد قسوة على النساء والشيوخ الضعاف والأطفال من صاحب القوة الذاتية، حتى أنه يبقر بطون الحبالى وذبح الرضع، بينما هو عديم الجرأة على التفكير بالإقدام على قتل صاحب قوة ومنعة، اللهم إلا إذا بالغ أشد المبالغة في الاحتياط لنفسه، والاعداد لخصمه، والكيد لعدوه، مع روح من المخادعة والمكر الخبيث...لأن نفس الجبان حائرة وعزيمته خائرة، تجعله دائماً يتوجس خيفه من كل من عنده مظاهر للقوة، وروحه تضطرب دائماً من رؤية القوي..

هذا شأن الجبان الضعيف النفس، وهذا كله على ما تراه في صفات الجيش الأسدي، فهم إذا دخلوا البلاد أكثروا فيها الفساد وقتلوا العباد ودمروا بكل عتاد، لا يردعهم دين ولا خلق ولا حساب ليوم تشخص فيه الأبصار، فنحن الأمهات ندع الله عز وجل أن يأتيهم من حيث لم يحتسبوا وأن يقذف في قلوبهم الرعب وأن يصب عليهم لعنته ولعنة الملائكة والناس أجمعين...

أم الدحداح

الهزيمة المحتومة للممانعة المزعومة

على مر العقود الماضية وخلال حكم آل الأسد واغتصابهم السلطة في بلدي أعادوا صياغة الأحداث بما يتوافق مع أسس النظام القاتل، عبر قلب المفاهيم وتزوير الحقائق والأحداث ليبنوا بذلك مجداً افتراضياً يساومون به في سوق السياسة الماكرة ويرفعون به رأسهم الذليل بين رؤوس خاوية إلا من الحقد والغدر، وجنّدوا العقول الرخيصة لصياغة تاريخهم وتزييفه وتلميعه وحشره في عقول أبناءنا ومجندينا، وبذلوا في سبيل ذلك كل الإمكانيات المتوفرة بين أيديهم وفي أروقة البلاد وفي جيوب العباد دعماً لهذه النظرية.

فجعلوا من الهزيمة النكراء نصراً مؤزراً ومن الفشل الذريع نجاحاً باهراً وصاغوا البطولات والتضحيات التي بذلها المخلصون من أبناء الوطن على أنها صفحات نيّرة سطرها بلطجيتهم وشبيحتهم. واتخموا الكتب الدراسية بالقصص الخيالية التي تتحدث عن بطولاتهم المزعومة وانتصاراتهم الواهية وخلّدوا أسماءً ما عرفت من النضال والشرف إلا ما قصّه عليهم أدبائهم وكتّابهم المأجورين بعدما صُبغوا بأثواب الغدر والخيانة والجبن والفساد وبيع الأوطان بأبخس الأثمان على حساب الشعب المقهور والمطموس في غياهب الحرمان والفقر.

وما زادهم ذلك إلا خزيٌ وعارٌ وسمت به جباههم وتاريخهم الأسود ونشأتهم المشبوهة. وبما أنهم امتهنوا هذه المهنة القذرة وصارت جزءاً هاماً من إسلوب حياتهم وغضوا الطرف عن كل انتقاد أو إهانة توجه إليهم لأنه الأسلوب الوحيد الذي يضمن بقاءهم أطول فترة ممكنة.

فقد عادوا إلى نفس الطريقة في التضليل والكذب والمراوغة بأبشع صورها. فدمروا المدن على رؤوس ساكنيها وأعدموا الأطفال والنساء الأمنيين وأحرقوا الأرزاق والمحلات واعتقلوا الشيوخ وانتهكوا الأعراض واغتصبوا الديار واستوطن الأغراب في بلدي. قصفوا المدن بالمدفعية الثقيلة من على مسافات بعيدة وبالطائرات دكّوا المنازل والمساجد ومن خلف الجدر قنصوا الأبرياء العزل.

وبكل وقاحة وفي تقاريرهم الخبيثة سطروا هذه الأفعال الجبانة على أنها بطولات تحسب لهم وأعدوا العدة وبنفس الطريقة اشتروا بعض العقول الرخيصة لتصوغ لهم بطولاتهم وترسم لوحة المجد المفقود الذي يتحلون به.

ولكن بئس ما فعلوا وبئس ما قالوا وما كتبوا

فليس شعبنا من يُلدغ من جحر مرتين وليس ثائرنا إلا إعصاراً عنيد لا يوقفه بحر أو جبل فقد أيقنوا أن هذا البعبع ما هو إلا طبل فارغ يُقرع ويصدر الأصوات وفي حقيقة أمره ضعيف جبان لا يقوى على الصمود طويلاً أمام عازف ماهر وراقص متمرس.

فإن لم تخرقه عصى العازف حطمته قدم الراقص ومهما أطرب الناس ورقصوا على أنغامه المزعجة فلابد أن يدركوا أنهم كانوا سكارى من أثر مخدر ما حال دون وعيهم لحقيقة هذا المزعج.

ولا بد له أن يقف عند حده فهما كنت عاشقاً للتطبيل والتزمير يجب أن تكون هناك ساعات راحة وعودة إلى ما هو أسمى وأرقى وهو بناء الإنسان الحر المتمدن وشحنه بأسمى الأخلاق والأدبيات والعلوم ليصنع المجد الحقيقي والعزة الرفيعة ويبني المجتمع أو بالأحرى الأرض التي جُعل عليها خليفة ليعمرها ويرسم الصورة الأبهى للإنسان والإنسانية.

الثورة السورية في المقامة البغدادية

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة على سيد المرسلين ثم أما بعد:

فقد حدثنا أبو الهمام الحمصي عما رآه في ربوع الشام، بعد أن انتفض الشعب المقدام، لتحرير البلاد من اللئام، وإعادتها لخير الأنام، فقد هبّوا نصرةً لأطفال درعا صاحبة الكرامة والفزعة، بعد أن خطّوا كلمات يعشقها كل إنسان على مر الزمان.

فجن جنون الأسد، وعرشه من تحته ارتعد، فأرسل ابن خالته عاطف نجيب ومعه شبيحة وذخيرة بلا رقيب أو حسيب.

وأخذ الإذن من مولاته إسرائيل، لاختراق ما كان يسمى في الزمان أراض سورية أو شيء من هذا القبيل، وأخذ دور الضحية والقتيل، وترك في شعبه أقبح القتل والتنكيل.

فعل كل هذا ليخمد ثورة في مهدها، قبل أن تولد وتحرق النظام بلهيبها، وتهدم كِبراً صنعوه، وذلاً وقمعاً في البلاد نشروه.

وما خبروا أن أهل الشام أهل نخوة، وعن ضيم ما ناموا ولا استكانوا إلى غفوة، وليس من عاداتهم خذلان الملهوف أو التفرج والرقص على جراح من صرخ الآه والأوف.

فهبت تلبيسة وحمص وبانياس تهتف للحرية والكرامة لكل الناس، ويطروا الأرض من كيد الأنجاس، ولم يبخلوا بتقديم الشهداء ليكونوا للوطن فداء، وينالوا من العالم كل احترام وثناء.

فاجتمعت الجامعة العربية مدّعية حل الأزمة السورية، ومنحت المجرم المهل للتقتيل والفرص للتنكيل.

ولم يستحوا من دماء شهدائنا وصرخات حرائرنا، حتى أُحرجت بعض الدول الغربية واجتمعت في البلاد الأمريكية.

ومن خلف الأستار دعموا الأسد والشبيحة لينهى المسألة ويلملم الفضيحة، وأطلقوا العنان من بعد دابة حولاء بمبادرة قالوا عنها أخيرة ورفضها يشكل مسألة خطيرة.

فراوغ بشار واحتار، وأكد حرصه على استعمار الديار، مُنكراً نشر الدمار، فكذبه ثوارنا الأبرار وفضحوا أسلوبه الغدار وأصروا على مواصلة المشوار حتى تحقيق الانتصار.

بإذن الواحد القهار...

حفيد القسنار

حرية بالتقسيط

وعد أحد الرؤساء العرب مواطنيه بإعطائهم الديمقراطية على جرعات تدريجية حتى يهضموها ويفهموها، لأنهم ليسوا كالأمريكيين...

فدهش المواطنون، وتساءلوا بأصوات خفيضة: "هل هناك شعب مؤهل للحرية وشعب مؤهل للعبودية...وهل هناك شعب يحب الحرية وشعب يبغضها ويعاديها، وهل الأمريكيون ولدوا أحراراً وديمقراطيين، بينما ولد العرب عبيداً أذلاء خانعين؟

وهل حرية الناس ملك للحاكم، يعطيها متى شاء لمن يشاء في الوقت الذي يشاء، هو صاحب الحق بها له أن يحظرها في أي لحظة يشاء، وهل الشعوب أصناف وأنواع وماركات، تختلف وتتنوع ؟ ...

هل هناك شعب مصنوع من قطن معقم، وشعب مصنوع من الوحل القذر الملطخ؟

هل هناك شعب يصلح للمشي على السجاد، وشعب لا يصلح إلا للمشي على الشوك والجمر؟...

وهل الحرية دواء كفيل بقتل الأنسان إذا تناوله دفعة واحدة، والإنسان مجبول بفطرته على اكتساب الحري على شكل جرعات ؟...

لقد عرف الناس في المجتمعات المشجعة على الاستهلاك، شراء السيارات والأثاث والمنازل بالتقسيط، فهل صارت الحرية سلعة لا تعطى أو تجلب إلا بالتقسيط ؟.

هل الحرية طعام يؤكل وفق تعليمات الحاكم الطبيب ويهضم تحت إشراف المستشفيات الرسمية ؟.

وهل الحرية لغز مبهم يحتاج إلى فهم ودرس وشرح مطول؟.

هل مصلحة من يحدد أن الناس لا يصلحون للحرية الفورية، تلتقي مع مصلحة الناس الراغبين حالاً في الحرية؟.

واستمر المواطنون في التهامس بالمزيد من التساؤلات، فنفذ صبر واحد منهم، وصاح في وجوههم بصوت عالٍ أن كل كلام عن موانع تحول دون إعطاء الحرية للناس أجمعين هو تسويغ للا استمرار في السطو على حريات الناس، وإذا كان ثمة أذى ما قد ينتج من إعطاء الحرية للناس، فهو أقل بكثير من الأذى الذي يصيب الناس من جراء غياب الحرية.

فتجمع المواطنون فيما حوله معجبين بجرأته، وحدقوا إليه بإشفاق، ونصحوه بالانتحار أو التواري في سابع أرض .

زورو

حادثة طريفة

- طلبت زوجة الطلاق من زوجها بحجة أن كسول لدرجة أنها تضطر إلى أن تضغط له على أنبوبة معجون الأسنان كلما أراد أن ينظف أسنانه .
- دخل رجل إلى الصيدلية وقال: هل عندكم حليب للطفل، فأجابه الطبيب بلهفة نعم وما اسمه؟؟...
فأجاب الرجل: اسمه عبد الرحيم...

أسماء ومعاني

الشاب: كائن بشري يتحرك باستمرار ولا يعي ليله من نهاره .
الطلقة: قطعة معدنية صماء دائمة البحث عن الأبرياء .
القذيفة: كتلة من النار، تقذفها آلات عمياء لا تدري على من تحط .
الانفجار: قول الإنسان البسيط كلمة الحق أمام القوي المخطئ.
المهزوم: لا ضير من الانحناء أمام العاصفة .
الجندي: كائن لا يُعرف إلى أي فصيلة ينتمي، يتخلى عن أي شيء إلا الحماقة...
تلفزيون الدنيا: جوقة تعزف ألحان غير مفهومة بإشراف مايسترو غبي جداً .
المسلم: رجل اتفق على تسميته إرهابياً في غرفة لا تعرف النور
الملحد: إنسان متنور يحمل دائماً أفكار تحليلية، ويكثر من السفسطة، ويدعي أن الآخرين لا يفهمون على درر أقواله .
الحوار: تدفق هائل من الأفكار الدنيئة يُطلب من الآخرين تبنيها.
الحرية: أن تكون مدجناً تأكل و تنام متى أراد السلطان .
المعيشة: إحدى طرق نتف المواطن وإجباره على السعي المفني للحصول على ما يسد الرمق .
الإرادة: عدم الاكتراث بالحياة أمام الموج الجارف .
الضوء: شعاع يخرق الظلام بأيدي خفية .
هولاكو: قائد عسكري خرب و دمر لكنه لم يقتل شعبه .
المتظاهر: إنسان مشاكس و خارج عن القانون لا بد من تهذيبه.
المسلح: إرهابي ينتمي إلى القاعدة، تخرج من أكاديمية جبال تورا بورا في أفغانستان .
المواطن: آخر شيء يمكن أن تفكر فيه الحكومة.
الحق: مفردة لا قيمة لها بدون قوة .

الديبور

الجمهورية العربية السورية
وزارة الإعلام
الهيئة العامة للأفلام العربية والسينما
تقدم

مسلسل الكرسي لنا
قصة وسيناريو وحوار: بشار حافظ الأسد
إنتاج : قناة الدنيا، مونتاج : القناة السورية
تصوير : الإخبارية السورية
بطولة : الأمن والشبيحة
الإشراف العام: روسيا
ضيوف العمل: المخابرات القمعية والجيش الأسدي .
إضاءة: قنابل مضيئة
خدع سينمائية: شيلكا وراجمات
الإخراج: إيران والصين
المشهد الأول: حي بابا عمرو. المشهد الثاني: مدينة تلبيسة.
المشهد الثالث: محافظة درعا. المشهد الرابع: محافظة ادلب.
المشهد الخامس: الخالدية. المشهد السادس: جسر الشغور
المشهد السابع : الرستن. المشهد الثامن: حماة وريفها
المشهد التاسع: دوما وحرستا. المشهد العاشر: الميدان وأريحا.
وفي الحلقة الأخيرة يموت بطل هذا المسلسل وترجم حاشيته بالحجارة، وتقطع أيدي وأرجل المخرج الذي سيعتزل العمل.

أبو أحمد

إلى كلب المجوس بشار...

أقذفْ ومزِّقْ حمصنا والدَّارَا
يا لابساً ثوبَ الخيانةِ عارا
أقذفْ وحرِّقْ شلوَ طفلٍ جائعٍ
وافخرْ بجندٍ دنَّسوا الأمصارا
حطِّمْ لترضيَ مَنْ بـ(قُمَّ) تجمَّعوا
أبناءَ عُهْرٍ ، صحبةً ، أشرارا
اِرفعْ لواءَ النارِ يا ابنَ (خُمَيْنئ)
واشمخْ زرافاً مائعاً وحمارا
أعلِ الخنازيرَ التي ربَّيتَها
شبِّيحةً...صارتْ دجىً ودمارا
حاصرْ حصاراً في النفوسِ تفجَّرتْ
منهُ الصِّغارُ تزلزلُ الفُجَّارا
اِغضبْ (لبطَّاتٍ) سيُنتَفُ ريشُها
وازحفْ كجحشِ العاهراتِ نِفَارا
أبدلْتَ بالماءِ السَّليبِ دماءَنا
فَجَرَتْ لِتُسْقِطَ حاقداً دَيَّارا
وحدائقُ البلدِ الحزينةُ أصبحتْ
جُبَّانَةً تستقبلُ الأحرارا
وصغارُنا تركوا المدارسَ والدُّمى
صاروا لصدِّ رصاصكمْ ثُوَّارا
ملأتْ شوارعَنا قذائفُ حقدكمْ
(فالشيلكا) تقذفُ ليلَنا ونهارا
(كوفي عنانُ) أتى ليوقفَ نارَكمْ
فازدتَ قصفاً للقرى، وجِهارا؟!
أأنيسةٌ قالتْ بأنَّكَ لم تزلْ
أسداً... فبِتَّ بكلبةٍ تتوارى ؟!!!
حذَّرْتَنا: "إمَّا الأسدْ أو لا أحدْ"
وستَحْرِقُ الشَّعْبَ الذي قد ثارَا
فالشَّعْبُ قرَّرَ أنَّ حكمَكَ زائلٌ
أو أنْ تصيرَ بلادُنا أحْجَارا..

البراء عبد الرحمن الضيخ

الترجمة

اسم سيسبُّ على مر العصور... روح لعينة قد هوت... مات الخنزير وحكمت الزرافة... وتحولت إلى أفعى بسرعة...
كونه زرافة وأفعى وأسد وبطة، جعله شيء ما فاسد للسخرية، قبيح الشكل عديم القيم... صغير كالولد يحب اللعب بالسكين...
وعد بالإصلاح فوظف الشبيحه، عديم التفكير يحب الاستمتاع، لم يصلح شيئاً بل دمر كل شيء...
إرادة الشعوب لا تقهر...
وبالحماسة الشعبية الحشود ستصل القمة
بتشكيل الأحزاب لن يكون الرئيس
مذابح وتجويح وتشريد... ملحد
للحوار، يتظاهر بأنه باحث له...
بينما يفخر بكونه قاتل...الدمار غير مسؤول ع
طرق جديدة للمذابح، يستكشف...
قرر الحكم أو تدمير البلد...
وبإذنه تعالى، مصيره شنيع.
دع العالم الصامت المحدق يعرف
كم هي عظيمة ثورتنا...نظام الاستبداد ولّى...
زمن جديد بدأ
عصر الحرية قد أتى....

هذه قصيدة باللغة الانكليزية نهديها لقرائنا على صفحاتنا على الانترنيت، لتبليغ الرسالة الثورية التي كلفتنا الثورة بنقلها إلى العالم أجمع، وتوضح معاناة الأحرار في سوريا، وتجسيد مطالب الثائرين...

ماكسي

التذكير بفضل كلمة التكبير(٨)

الله أكبر من أفضل الكلام:

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفضل الكلام: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

رواه أحمد، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب رقم [١٥٤٨].

تلك المضغة

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "في القلب شعث لا يلمه إلا الإقبال على الله عز وجل، وفي القلب وحشة لا يزيلها إلا الأنس بالله، وفيه حزن لا يذهبه إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته، وفي القلب قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه والفرار إليه، وفي القلب نيران حسرة لا يطفأها إلا الرضا بأمره ونهيه وقضائه، ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه، وفي القلب فاقة لا يسدها إلا محبته والإنابة إليه ودوام ذكره وصدق الإخلاص له، ولو أعطي الدنيا وما فيه لم تسد تلك الفاقة

Liberty

A name will be cursed to all succeeding ages
A damned soul which walked to the edges
The pig died and a giraffe came after
That turned to be a long snake faster
Being giraffe snake lion and a duck
Made him something corrupt to mock
Shapeless lump bankrupt of life
Too much young like to play with a knife

Promised to pleased then killers employ
Who think too little but too much enjoy
Nothing to reform but all things destroy

None can stand against people will
With public zeal crowds reach hill
By forming parties but could never be a chief
Slaughtering starving orphaning has no belief
For dialog pretend to be a seeker
While being proud to be a killer
Destruction he is not responsible for
But new ways of massacres explore
Decide to rule or to ruin the state
God willing he has a terrible fate
Let the staring silent world know
How The Great Revolution we show
Let the birds of freedom sing
And hang the snake that will sting

The tyranny regime gone
But a new age began
The age of freedom has come

Maxi.

لغة النباح

حدثنا القدماء أنه في مكان ما من العالم في بلد تدعى سوريا تحيط بها من الجهات الأربعة جبال شامخة مكسوة بأجمل ما أبدعته الطبيعة على وجه الأرض من خضرة تتسلق هذه الجبال سميت هذه الجبال المرتفعة بكل مفردات الأخلاق ومن داخل هذه الجبال خرجت إلى العالم حضارة قل نظيرها و بهمة أبنائها أخذت مكاناً مرموقاً بين البشر و أضحت منارة لطلاب العلم و المعرفة و شتى فنون الحياة و اقتربت هذه القرية الكونية أن تكون ملاذاً لكل محبي السلام و العيش الكريم .

و في يوم من الأيام وقفت عل أسوارها بعضاً من الكلاب الشاردة و بدأت تنبح بصوت مزعج تنبه إليه بعض الحكماء و حذر من صوت هؤلاء الكلاب أنه يمكن أن يكبر و يعكر على هذه الأسرة صفو حياتها و لكن صوته كان ضعيفاً أما سكان القرية المسالمين و أصحاب النوايا الحسنة و يوماً بعد آخر تزداد هذه الكلاب حيث بدأت تتجمع بكثرة و صوتها يعلو و يزداد النباح من كل جانب و بدأت أنيابها تكبر و جراءها تزداد و بدأت تشكل خطراً محتماً و مازال الحكماء يحذرون دون أن يسمع دون أن يسمع صوتها السواد الأعظم من الناس سيما أنهم لا يعيرون هذه الأصوات أي انتباه فكل واحد منهم منهمك بعمله و علمه و ابداعاته دون أن يدرك مالذي يمكن أن تصنعه هذه الكلاب في يوم ما و يزداد و يتحول النباح إلى عويل فأشفق الناس على هذه الكلاب وبدأوا يعطفون عليها وهي تتمسكن حيث باشرت بشق طريقها خلف الجبال و تنموا باستمرار و لا تمل النباح تارة و العويل تارة أخرى إلى أن تأكدت أنها داخلة هذا البلد لا محالة حيث اكتفت بداية بالوقوف حول البيوت و حتى هذه اللحظة لم يسأل الناس من أتت هذه الكلاب ومن سلطها على هذا البلد و بدأت سلطتها تزداد بشكل ملحوظ و لم تعد تكتفي بالوقوف خلف الجدران بل دخلت البيوت من الأبواب و النوافذ و ملأت الشوارع بجرائها الذين لا يعرفون إلا النباح و بعد فترة من الزمن اعتاد أهالي البلد النباح و العويل بذات الوقت و بدؤوا يتخاطبون فيما بينهم بالنباح أيضاً إلى أن وصل بهم الأمر إلى أن اعتمد النباح لغة البلد و أضيفت لغة جديدة إلى لغات العالم المتحضر و حدهم فقط فئة من الحكماء ممن حذروا و هددوا من تفشي ظاهرة النباح إلى أن أصبحت اللغة الرسمية الوحيدة لهذا البلد و يوماً بعد آخر تراجعت هذه القرية إلى أن أصبحت تتسول في شوارع لعالم تسجدي لقمة العيش و تحولت إلى أماً هزيلة لا تستطيع حتى أن تدافع عن صغارها و حدها الكلاب فقط هي من ترعى مصالح الناس و في أحسن الأحوال الإنسان المحظوظ هو من يجيد النباح إلا أنه ل يعد النباح حكراً على أحد .

الدبور

ختامه مسك

هكذا هي الحياة أخذ وعطاء، كرم وسماحة إعانة واستعانة...

الخيّر الكريم من وطن نفسه على خصال الخير وبثها في مجتمعه وعلمها لإخوانه ...

إن أكرم الناس الذي يقول الحق ويعمل به ويعلمه للناس وينشره، إن أكرم الناس من جاد على المحتاج الظمآن بكلمات تطفئ عطشه للعلم أو المكارم وتنير له دربه على طريق الهداية...

وأحفاد خالد كانت وستبقى عوناً للجميع في نقل الخير وتلقيه، وإلقاءه على كل محبيه ومشتاقيه، من غير منّ ولا استعلاء...

نشكر كل قارئ، ونثني على كل منتقد غيور محب كريم...

أبوابنا مفتحة لكل مشاركة، وقلوبنا مصغية لكل انتقاد بناء، فلا تبخل بذلك علينا... فهذا هو حظنا منكم، وهذا هو أعظم ما نتلقاه منكم...

التحرير

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.
كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.
علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.
كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء

رئيس التحرير وفريق العمل

﴿ لهدى ولا تباع، تحرم إعادة طبعها من أجل بيعها والاتجار بها ﴾

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM
أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢
أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة